فيقوم فيمسح لهم ثم تدر فيحلبون ما شاؤوا من لبن فيشربون
منه ما اشتهوا حليبا ويدخرون منه في آنيتهم ما احبوا فيشربونه
كما يشربون الماء فيكون لبنها خلفا لهم عن الماء وسموها الهجول

فاذا كان يوم وردهم

شربوا من الماء ما شاؤوا واحتقروا منه ما شاؤوا ليوم وردها
فكانوا من ذلك في سعة وفضل وحالة حسنة وكانت
الناقة اذا جاء الصيف طلعت بظهر الوادي فهربت منها المواشي
من الابل والبقر والغنم وغيرها من الوحوش الى بطن الوادي
فيضربها الحر واذا ورد الشتاء والبرد هبطت الناقة الى
بطن الوادي وذعرت منها الدواب الى ظهر الوادي في برد
شديد وجدب شديد واضر ذلك بمواشيهم وذلك للبلاء
الذي اراده الله بهم وقدره عليهم فلما كان ذات يوم اصبحت
الناقة في بطن الوادي معها سقبها على مثل خلقها وهيئتها
فلما راه كفار ثمود قالوا سحر صالح الناقة حتى نتجت سقبا
فمكثوا على ذلك حتى دنا الوقت الذي اراد الله فيه هلاكهم

فانبعث

فانبعثت فيه عجوز ملعونة فاسقة يقال لها عنيزة بنت غنم
وكانت ذات ماشية كثيرة هي واخت لها من ابيها يقال لها
الصدوف ابنة المحيا ثم ان الفاسقتين عنيزة والصدوف
اجمع رأيهما على عقر الناقة فاخذتا في المكر والحيل
فاتت الصدوف رجلا يقال له مصدع بن مهرع فدعته الى
عقر الناقة ونكاحها ان فعل لها ذلك فاجابها رغبة في
جمالها وسعة مالها وانطلقت عنيزة الفاسقة الى رجل من
اهل مدينة قرح يقال له قدار بن سالف وكان فاسقا
ملعونا جريا على الله سبحانه وعلى الفواحش وهو احد
التسعة الذين ذكرهم الله تعالى في محكم كتابه في قوله وكان
في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون
فكلمته عنيزة الفاسقة في عقر الناقة وبذلت له على ذلك
نكاح ابنتها الرباب وكانت وسيمة الخلق فاجابها
عدو الله الى ذلك وكان قدار وامقا للرباب فخطبها
فلم يجد اليها سبيلا وكانت الرباب اجمل امراة في زمانها

Copyright © King Saud University